

[[الدرس) 90 (من شرح متن } سلم الوصول في علم الأصول {

[[للفقيه أبي إلياس موسى الدخيلة]]

موسى الدخيلة

رحمه الله جميع الشباب منزل على الرسول المصطفى السلام عليكم قال رحمه الله كلام موسى عبده تكريما ولم يزل بخلقه عليهم رحمة الله للكلام وانها صفة ثابتة لله عز وجل بالتفصيل اتي بيانه ان شاء الله. صدر هذا بالكلام على كلام -

00:00:00

للله لموسى افتتح رحمة الله هذا المبحث وهو اثبات صفة الكلام لله عز وجل بالكلام على تكليم الله لعبده ورسوله موسى ابن عمران قال كلام موسى عبده كلمة يشير الى قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما -

00:01:26

اذا مما اثبتته الله تعالى لنفسه في القرآن الكريم. تكليمه لنبيه ورسوله موسى عليه السلام فقد صرخ الله تعالى في غير ما اية انه كلمه قال تعالى وكلم الله تسليما. قال تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه رب الى غير -

00:01:49

ذلك من الآيات التي اثبتت الله تعالى فيها تكليمه لعبده ورسوله موسى عليه السلام. وانه كلمه مباشرة بدون واسطة لم يكن تكريما لله لموسى بواسطة بينه وبينه ما كانت هناك واسطة لا ملك ولا شجر ولا حجر. خلافا لما يزعمه اهل الضلال. وانما كلم الله تعالى -

00:02:15

الاف موسى دون واسطة مباشرة. الله يتكلم وموسى يسمع كلام ربها. الله جل وعلا يخاطب ينادي اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طفى. وموسى عليه السلام يسمع كلام الله مباشرة من رب العالمين -

00:02:45

العالمين سبحانه لم يكن ذلك بواسطة خلقه في شجرة ولا بواسطة آآنزاله من جبريل او غيره من المخلوقات بل هو كلام الله حقيقة كلام به موسى عليه السلام. اذا مما اثبتته الله لنفسه في -

00:03:05

اه فيما يتعلق بصفة الكلام تكليمه موسى عليه السلام دون واسطة بينه وبينه مباشرة. فسمع موسى كلام الله تبارك وتعالى الذي هو صفة من صفاته جل وعلا. الكلام صفة من صفات الله عز وجل -

00:03:27

التي على المدح والكمال صفة مدح وكمال تليق بالله تبارك وتعالى وهي في الاصل صفة ذاتية صفة بمعنى انها لا تنفك عن الله تبارك وتعالى. فلم يكن الله عز وجل تعالى وتقديس وتنزه -

00:03:50

في لحظة من اللحظات عاجزا عن الكلام. ما كان الله تعالى في زمن ابدا ابدا لا يتكلم. بل هو سبحانه وتعالى متصرف بصفة الكلام ازوا وابدا. متصرف بصفة الكلام ازوا وابدا -

00:04:10

اذا فعل هذا صفة الكلام صفة ذاتية. الله تعالى كلام موسى بهذه الصفة الذاتية ثقتي بالله عز وجل التي تدل على المدح والكمال. خلافا لما يتوهمه اهل البدع الذين نفوا صفة الكلام. زعموا -

00:04:30

ان اثباتها لله تبارك وتعالى فيه اه نقص وعيوب في حق الله عز وجل. وهذا من فهمهم السقيم لما يليق بالله عز وجل وما لا يليق به. ما دام ان الله تبارك وتعالى قد -

00:04:50

اثبت لنفسه هذه الصفة فلا شك انها صفة لا شك انها صفة كمال لو كان فيها نقص بوجه من الوجوه لنفع نهى الله عن نفسه لا نزه الله تعالى نفسه عنها لما اثبته بنفسه في سياق ابدا ولو كان السياق يحتمل ذلك -

00:05:10

اتي الله تبارك وتعالى بما يبطله. او على الاقل لبين ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم. يبين ان هذه الصفة لا تليق بالله وان هذا الكلام

المضاف الى الله ليس منه لم يبتدأ منه وانما صدق - 00:05:30

اـه مخلوق نوعه كذا او جنسه كذا او عينه كذا. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكرنا ذلك ربنا تبارك وتعالى. فدل ذلك على انها صفة من صفات الله عز وجل. اذا الكلام صفة ذاتية من صفات - 00:05:50

الله عز وجل. لم يزل ولا يزال متتصفا بها كما انه متتصف بالحياة. وبالارادة وبالسمع والبصر وغيرها كذلك متتصف بصفة الكلام. الا ان صفة الكلام قد تكون فعلية باعتبار افرادها كما سبق - 00:06:10

فهي صفة ذاتية باعتبار اصلها وصفة فعلية باعتبار احادتها وافرادها. فكلام الله تبارك وتعالى لموسى بالخصوص. وكلامه لجبريل وكلامه لغيره من الملائكة وللناس غدا يوم القيمة وللنبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء وكلامه بالقرآن والتوراة والانجيل والزبور وغيرها من افراد كلاته صفة - 00:06:30

فعليا ولكن هذه الصفة باعتبار اصلها صفة ذاتية. اذا الله تعالى متتصف بهذه الصفة التي هي صفة الكلام ازوا وهي صفة لا تنفك عن الله فهي صفة ذاتية. وباعتبار افرادها كلام فلانا فلانا - 00:07:00

فلانا وتكلم يوم كذا وستتكلم يوم كذا وكذا من الكلام علاش؟ باعتبار الافراد هي صفة علاش قلنا فعليا باعتبار الافراد؟ لأنها تتعلق بالمشيئة. لأنها تتعلق بالمشيئة. شاء ربنا ان يتكلم بالقرآن - 00:07:20

وشاء ان يتكلم بالتوراة ففعل وبالانجيل والزبور وان يكلم موسى عليه السلام وان يكلم محمدا صلى الله عليه وسلم وان يكلم غيره من الرسل وان يكلم جبريل وسائر الملائكة وان يكلم الناس غدا يوم القيمة وان يكلم اهل الجنة وان يكلم اهل النار هذا كله - 00:07:40

متعلق بمشيئته ولذلك كان صفة فعلية بهذا الاعتبار والا فالاصل ان صفة الكلام صفة اذن الشاهد هنا ان الله تعالى كلام عبده ونبيه ورسوله وكليمه. موسى ابن عمران كلمه بدون واسطة فسمع موسى كلام ربه الذي هو صفة من صفاته الذاتية اللائقة به - 00:08:00
جل وتقدس كلمه الله تعالى كما شاء وعلى ما اراد كلمه الله تبارك وتعالى بما شاء وكيف شاء وعلى ما اراد جل وعلا مما يدل على تكليم الله لمساعدته عليه السلام بالعموم قول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله - 00:08:30
منهم من كلام الله من هؤلاء الذين كلمهم الله؟ موسى فدلت هذه الآية على تكليم الله لموسى بالعموم. والآيات التي ذكرت قبل على ذلك بالخصوص. اما النصوص من السنة فكثيرة منها ما في الصحيحين. من حديث أبي هريرة في ذكر المحاجة التي كانت بين - 00:08:55

ادم وموسى عند ربهم سبحانه وتعالى. فقد اه حاج ادم موسى فمما ورد في ان ادم قال لموسى عليه السلام انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالته وبكلامه موضع الشهيد الى اخر الحديث اذن اش قال ادم لموسى؟ اصطفاك الله برسالته كلاته فدل على انه كلمه واياضا - 00:09:15

اما دل يدل على هذا ما جاء في الصحيحين من حديث الشفاعة حديث الطويل فيه ان الناس لما اتوا ابراهيم عليه السلام امرهم ان يأتوا موسى اتوا ابراهيم عليهم السلام فقال لهم ابراهيم ولكن عليكم بموسى فانه - 00:09:45

الله قال لهم ابراهيم اذهبوا الى موسى فانه كليم الله وفي رواية قال لهم ولكن اتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما وكلمه اذا هذا التأكيد جاء في الحديث وجاء في الآية في القرآن. الله تبارك وتعالى لماذا اكـد ذلك؟ قال وكلم الله موسى تكليما. هذا المصدر - 00:10:05

في الاعراب يقال فيه مؤكـد لعاملين. لماذا اكـد الله تعالى هذا المعنى؟ زيادة في البيان والايضاح للتأكيد لا يذكر حشوـوا وعبـثـا في كلام ربنا تبارك وتعالى. ممكن يقول قائل وكلم الله موسى كاف - 00:10:31

لان كلما يدل على اش؟ الحديث يدل على المعنى اللي هو التكليم فقوله كـلم دل على المصدر هو كافي اذا تكليما للمذكور في الآخر حشوـغيرـزيـادة فالجواب لا انه لا حشوـة في كلام الله - 00:10:49

ومن اعتقادـان في القرآن حشوـوا فقدـ كـفـرـ. لا حشوـة في كلام الله عـزـ وـجـلـ. وـانـماـ ذـكـرـ هـذـاـ المـصـدـرـ لـفـائـدـةـ وـهـيـ زـيـادـةـ الـبـيـانـ وـالـايـضـاحـ.

المبالغة في البيان والايضاح ليزول اللبس والاشكال . وآآ - 00:11:05

المصيبة ان الله تبارك وتعالى اكد هذا بالمصدر ومع ذلك وجد من الناس من من ينفي تكليم الله ويقول ان الله لم يكلم موسى وانما الذي كلم موسى مع ان الله اكد ذلك وقالت الشجرة هي التي كلمت موسى - 00:11:25

هي التي قالت اني انا ربك . فاخليع نعليك انك بالواد المقدس طوى . خلق الله فيها صوتا وكلاما في بالفاظ وحروف فتكلمت الشجرة بذلك الكلام . فلم يكلم موسى ربه وانما كلمته الشجرة ؟ فالجواب ان كانت الشجرة هي التي كلمت موسى لماذا قال الله وكلم الله موسى تكليما - 00:11:45

يقول وكلمت الشجرة موسى تدريبا . ويقال ايضا هل يحل لمحلوق ان يقول اني انا ربك دون ان يسندني الكلام الا القائل لا يحل لمخلوق ان يقول لآخر اني انا الله - 00:12:15

والله تعالى قال لما ذكر القصة قال اني انا ربك ولم يسند هذا الكلام الشجرة ولو كان منها لاسندت الشجرة الكلام الى الله تقول لموسى قال لك ربك اني انا ربك فاخليع نعلي - 00:12:31

اذا كل هذا من التعمق والتنطع الواضح البطلان . الشاهد الله تعالى اخبرنا بالقرآن انه كلام موسى عليه السلام . وانه كلام غيره من الانبياء وكلم الملائكة ومنهم جبريل وكلم الناس سيكلم الناس غدا يوم القيمة وسيتحدث الله تبارك وتعالى مع اهل الجنة - 00:12:51

مع اهل النار يخاطب الله اهل الجنة خطاب ترحيب وتهنئة وتحبيب ويخاطب اهل النار خطاب تقرير وتوزيخ كما يأتي بيانه ان شاء الله . اذا اخبرنا الله تبارك وتعالى انه كلام موسى بدون واسطة . وانه ناداه - 00:13:21

وانه اوحى اليه وانه ناجاه وقد جاء كل هذا في نصوص الكتاب والسنة . اذا ففي هذا الذي ذكرته الان دلالة واضحة بل فيه اعلى دلالة واقواها واوضحها وابينها في اعلى دلالة واقواها واوضحتها تدل على ان الله تعالى متصف بصفة الكلام وانه يتكلم اذا شاء -

00:13:41

بما شاء وكيف شاء . يتكلم اذا شاء في الزمن الذي شاء كيتكلم بما شاء وكيف شاء جل وعلا . لأن الصفة لان الكلام بهذا الاعتبار صفة فعلية . اذا شاء . اذا كلامه متعلق بالمشيئة في الزمن الذي يشاء تبارك - 00:14:11

في الزمن الذي يشاء يتتحدث ويتكلم بما شاء وكيف شاء جل وعلا . اذا قلت اثبت الله تعالى هذا الكلام لغير موسى فقد اثبته ابوينا ادم وحواء قال تبارك وتعالى ذاكرا انه ناداهما والنداء كلام . قال جل وعلا وناداهما - 00:14:31

ربهما الم الحكم عن تلکما الشجرة . وذكر الله تعالى ان الملائكة تسمع كلامه كما فسر ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق اي قال الله الحق وهو العلي - 00:14:55

كبير وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم آآ هذه الآية بما ذكرت . ايضا آآ اثبت الله تبارك وتعالى انه نادى جبريل وفي الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل الله - 00:15:15

الله تعالى يناديهم لماذا يقول الله ؟ يقول الله يا جبريل قد يقول الله تعالى آآ ينادي جبريل ويقول ان الله لقد احب فلانا فاحبه جبريل الى اخر الحديث . وثبت ايضا في الكتاب والسنة - 00:15:35

كلام الله تعالى مع الرسل والملائكة كما ذكرت وغيرهم غدا يوم القيمة . يقول الله تبارك وتعالى مبينا لنا انه سيكلمها هؤلاء الاصناف غدا يوم القيمة . قال الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقولوا ماذا اوجبتم ؟ من المتحدث ؟ شكون اللي غيقول - 00:15:53

الله تعالى يقول للرسل ماذا اجبتم ؟ قالوا قالوا لا علم لنا انك ان تعلم القلوب . قال تعالى ويوم حشرهم جميعا كلامه لغير الرسل والملائكة ثم نقول للملائكة اهؤلاء ايكم كانوا يعبدون ؟ اذا يخاطب الله تعالى ملائكته - 00:16:13

يقول اهؤلاء ايكم كانوا يعبدون ؟ قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكترهم بهم مؤمنون وقال الله تعالى في اه ببيان انه سيكلم غير الرسل والملائكة . ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين - 00:16:33

اذا كنتم تزعمون ينادي المشركين الذين كانوا يجعلون بينهم وبين ربهم وسائل ليشفعوا لهم يقربهم الى الله زلفي . يقول الله تعالى لهم اين شركائي الذين كنتم تزعمون ؟ وآآ ان الله تبارك وتعالى - 00:16:55

يكلموا اهل الجنة كما ذكرت. يقول الله تعالى له سلام عليكم. قال الله تعالى سلام قولنا من رب ويحاطب اهل النار خطاب تقبير

وتبنيخ فيقول اخسأوا فيها ولا تكلمون والآيات الدالة على هذا - 00:17:15

كثيرة جدا وقد سبق اكتر من هذا في شرح الواسطية. الدالة على تكليم الله تبارك وتعالى لانبيائه ورسله وملائكته ولغيرهم غدا يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى احيانا يعبر بالكلام واحيانا بالنداء واحيانا يعبر بالمناجاة وكلها تدل على - 00:17:35

واحد مما جاء في هذا السياق في السنة ما جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى يقول انتبهوا لهذا الحديث كم فيه من اسناد للقول لله تبارك وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة ان الله يقول. اذا اسنى - 00:17:58

القول الى من؟ الى الله. ماذا يقول الله؟ يا اهل الجنة فيقولون ليك وسعديك والخير في يديك. فيقول مرة اخرى من؟ الله هل رضيتم؟ فيقولون ما لنا لا نرضى يا رب؟ وقد اعطيت لنا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول مرة اخرى الا - 00:18:23

افضل من ذلك؟ فيقولون يا رب اي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. وفي مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها - 00:18:43

اكنت مفتديا بها؟ فيقول نعم فيقول الله عز وجل يقول له قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تريكة احسبه قال قال الراوي ولا ادخلت النار فأبكيت الا الشرك. الشاهد في هذه الاحاديث التي ذكرنا الان في هذه - 00:19:03

اثبات القول والكلام لله تبارك وتعالى فقد اسند هنا القول الى الله وانه هو القائل غير ما مرة كما رأيتم. في الحديث الاول مرات وفي الحديث الثاني آمرتين اذا الآيات والاحاديث الدالة على اثبات الكلام لله تبارك وتعالى وانه لم يزل متكلما - 00:19:23

اذا شاء بما شاء وكيف شاء جل وعلا كثيرة جدا. يتكلم الله تعالى كلامه الذي يسمعه من يشاء من خلقه. يتكلم بما شاء وكيف شاء بكلام يسمعه الله من يشاء - 00:19:50

في خلقه وهو كلام حقيقي ذلك الكلام الذي يتكلم به الله تبارك وتعالى كلام حقيقي وليس مجازا ان او عبارة عن الكلام او اه حكاية للكلام او غير ذلك من التأويلات التي قال بها - 00:20:10

اهل الضلال بل هو كلام الله حقيقة كما سنفصله بعد. يقول الله تعالى والله يقول الحق وقال الله الله عز وجل انه لقول فصل وما هو من هزم من كلام الله تبارك وتعالى كما سيأتي بيانه القرآن. القرآن هذا ايش؟ منه فرد من افراد كلام الله. الله تعالى - 00:20:30

متصرف بصفة الكلام ومنها من افراد كلامه انه تكلم بالقرآن كما شاء. القرآن الذي تكلم به وهو من عند الله يدل من اوله الى اخره على ما ذكرناه قبل وهو ان الكلام صفة من صفات الله عز - 00:20:55

اذا اذا تقرر عندنا ان الكلام صفة من صفات الله عز وجل فليعلم ان صفات الله تبارك وتعالى تابعة له. الصفة في الاصل تكون تابعة لموصوفها. اذا الا تقرر عندنا ان القرآن صفة - 00:21:17

من صفات الله عز وجل والصفة تابعة لموصوفها والموصوف الذي هو الله تبارك وتعالى لا يفني ولا يبيت الموصوف الذي هو الله عز وجل لا يفني ولا يبيت وليست له بداية تبارك وتعالى اذا فصافته كذلك - 00:21:36

كازلية ذي ازليته وباقية ببقاءه فلم يسبقها هذه الصفة باعتبار اصلها لم يسبقها عدم ولا يلحقها فمه لان الصفة تابعة للموصوف والموصوف الذي هو الله تعالى ازلي الاول لا لا بداية له. فكذلك صفاتاته ازليه. وهاد الامر يقال - 00:21:56

فيسائر الصفات ماشي غير في صفة الكلام الصفات كلها يقال اذا كانت لله فهي تابعة للموصوف واذا كان الموصوف ازليا لا كذلك صفاتاته لانها تبع له. واذا كان الموصوف باق جل وعلا فلا تلحقه آا - 00:22:19

النهاية فكذلك صفاتاته تبارك وتعالى. اذا فصافاته ازليه بازليه باقية ببقاء لم ينزل تبارك وتعالى متصرفها بها ولا يزال كذلك ولم تتجدد له صفة من الصفات بمعنى انه اتصف بها بعد ان لم يكن متصرفها بها تبارك وتعالى - 00:22:39

ولا تنفذ صفة تنفذ بمعنى تفني صفة كان متصل بها لا كلام ولا غيره. لا تنفذ صفة كان متصرفها جل وعلا وقد سبق هو الاول والآخر. الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. وضح هذا - 00:23:05

اذا خلاصة هذا الذي ذكرنا ان الكلام صفة من صفات الله من لوازم ذاته تبارك وتعالى والله عز وجل هو الموصوف بهذه الصفة اذلي
فيلزم من ذلك ان تكون صفاتة كذلك - [00:23:25](#)

ازلية بازليته وهو تبارك وتعالى متصف بالاخりة. فكذلك صفاته لا تنفك عنه جل وعلا فلا يلحقها فلابل هي باقية ببقائه جل وعلا.
ويجب ان يعلم ايضا ان صفات ان صفاتة - [00:23:42](#)

تبارك وتعالى لم تتجدد له بعد ان لم تكن وكذلك لا يلحقها فناء بعد ان وجدت لها قررنا لما ذكرنا وهذا من باب التأكيد فقط ثم قال
كلامه جل عن الاحصاء والحصر والنفاذ والفناء لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة بحور - [00:24:02](#)
والخلق تكتب بكل آل فلت وليس قول منه فان اشار هنا الناظم رحمة الله الى ما ذكره الله عز وجل في القرآن الكريم عن كلامه تبارك
وتعالى ليعلم بهذا الذي يذكر ان - [00:24:27](#)

كلام الله تبارك وتعالى لا يضاهيه. ولا يدانيه كلام اي مخلوق كان. ليعلم ان هذه التي من صفات الله عز وجل اهل الكلام كسائر
الصفات. صفة كمال اه صفة مدح لا يلحقها نقص بوجه من الوجه - [00:24:46](#)

اشار الى ماذا؟ الى ما ذكره الله تعالى في القرآن؟ الى ما ذكره الله في سورة الكهف وفي سورة لقمان. قال الله تبارك وتعالى ولو ما
في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - [00:25:10](#)

وقال تعالى في سورة الكهف وفيها زيادة فائدة آآقل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفت كلمات ربى ولو جئنا
بمثله مدبر اذا يخبر الله تبارك وتعالى ان كل ان جميع ما في الارض من الاشجار - [00:25:28](#)

لو جعل اقلاما لو جعلت هذه الاشجار الموجودة في الارض كلها اقلاما يكتب بها وهذا البحر الموجود لو جعل مدادا وزيد عليه سبعة
ابحر اخرى مثله واراد الخلق ان يكتبوا بتلكم الاقلام من ذلكم المداد الذي هو الابحر - [00:25:49](#)

كلام الله تبارك وتعالى لا نفذ المداد لنفس المداد اللي هو الابحر البحر الاول وسبعة ابحر الزائد ولتكسرت الاقلام ولم ينفذ كلام الله
تبارك وتعالى تنفذ الابحور كله هادي هي المداد وتتكسر الاقلام كلها ولا - [00:26:15](#)

ينفذ كلام الله عز وجل كلام الله تبارك وتعالى الذي يكتب بهذه الاقلام من هذا المداد كلامه الدال على عظمته وصفاته واسمائه وافعاله
تبارك وتعالى. لو كتب هذا لو كتب - [00:26:39](#)

الكلام كلام الله تبارك وتعالى الدال على ما ذكرنا. على على صفاته واسمائه وعظمته وجلاله وافعاله لنفذ ما ذكرنا ولم ينفذ كلام الله
تبارك وتعالى لم ينتهي كلام الله عز وجل. لماذا - [00:27:03](#)

لانه صفة من صفاته وقد سبق انه ازلي بازليته والله لا بداية له وانه باق ببقائه والله تعالى لا نهاية له اذن ولو كتب الخلق ما كتبوا فانه
لن يحصلوا كلام الله تبارك وتعالى ولن ينتهيوا منه. قال الله عز وجل لننفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى - [00:27:24](#)

ولو جئنا بمثله مدادا. قال تعالى ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. هذا المعنى هو الذي ذكره هنا قال كلامه جل تبارك وتعالى عن
الاحصاء اي لا حصى له لا يحصى عددا ابدا. كلامه جل عن الاحصاء ماشي المراد كلامه القرآن فقط لا القرآن فرض من - [00:27:50](#)

كلامه غي واحد من افراد كلامه والا فكلامه تبارك وتعالى صفة من صفاتة. ويلا كان صفة من صفاته فلا نهاية لاي صفة من بصفتي
لماذا؟ لانه هو لا نهاية له. الكلام. لا نهاية ولا - [00:28:17](#)

اه غاية لاي صفة من صفات الله. لاننا لو جعلنا لصفات الله غاية لجعلنا لله غاية. الى جعلنا بالصفات غاية يلزمها ان نجعل لله غاية فكل
صفة من صفات الله لا غاية لها لا نهاية لها ومن ذلكم صفة الكلام لأن الصفات ملزمة للذات - [00:28:35](#)

والله تبارك وتعالى لا حد له ولا نهاية له فكذلك صفاته لا نهاية له. كلامه جل عن الاحصاء والنفاذ والفالاح جل عن الاحصاء وجل عن
الحصر لا يحصر ولا يمكن ان يحصى عددا. قال والنفاذ اي النهاية والفالاح مع - [00:28:55](#)

متقاربة نفذ الشيء ينفذ بمعنى انتهى ما عندكم ينفذ بالدليل المهملة ما عندكم ينفذ بمعنى يزول ينفل وما عند الله فالنبات ضد البقاء.
قال جاء كلامه متزه عن الاحصاء والحصر والنفاذ - [00:29:21](#)

متزه عن هذا اذا ما الذي ثبت له ضد هذا؟ لا يحصر ولا يحصى ولا ينفذ ولا يفني فهو باق ببقاء الله عز وجل ثم قال لو صار اقلاما

جميع الشجرة اقلام الخبر صار مقدم وجميع اسمها مؤخر لو صار - 00:29:41

جميع الشجر اقلاما لو صار جميع الشجر اقلاما لو صار جميع الشجر اقلاما والبحر تلقى فيه سبعة ابحر كما قال الله تعالى في القرآن
تزاد عليه سبعة ابطال وتجعل هذه الابحور - 00:30:01

يكتب بها كلام الله قال والخلق تكتبه بكل الـ في كل وقت الخلق يكتبون كلام الله تبارك وتعالى بذلك المداد في كل وقت من الأوقات
شنو كتقول ؟ قال فنت ماذا ؟ الأقلام وفت الأبحر وفني الخلق وليس القول منه فاني وليس - 00:30:21

القول من الله تبارك وتعالى فانيا اجراء على لغة من اه يحذف الالف حالة النصب والا فهو خبر وليس وهي لغة صحيحة الا انها مخالفة
قال وليس القول منه فانيا. اي قول الله تبارك وتعالى لا يبني لا نهاية له. وهذا اه معنى - 00:30:49

اه قررناه فيما ذكرناه من الآية. مما دل على هذا المعنى ايضا ما جاء في الصحيح في مسلم ورواه اصحاب ابو السنن الاربعة من
حديث جويرية رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ثم رجع بعد ان اضحك وهي جالسة - 00:31:12

فقال ما زلت على الحال الذي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو
وزنت بما قلت مني منذ اليوم لوزنتهن. ما هي هذه الكلمات الاربع؟ سبحان الله وبحمدته عدد خلقه - 00:31:33

ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. سبحان الله وبحمدته عدد خلقه. هذه الكلمة الأولى. المقصود جملة.وها الكلمات قد بها الكلام
سبحان الله وبحمدته عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. اذا قال لها النبي - 00:31:53

النبي صلى الله عليه وسلم لو وزنت هذه الكلمات الاربع بما قلت مني منذ اليوم لوزنتهن. فعل ذلك على عظمة كلام الله تبارك وتعالى اذا
الاحاديث ايضا الدالة على هذا المعنى الذي ذكرناه كثيرة جدا. اذا المقصود ان كلمات الله تعالى باقية - 00:32:13

وانها تامة كلمات الله تعالى باقية فلا يلحقها نفات. وتامة فلا يلحقها نقص ابدا. لما سبق تقريره قبل لان كلامه صفة من صفاته وقد بينا
هذا المعنى. والاشجار والابحور لماذا تفني ؟ علاش الاشجار والابحور - 00:32:38

وتتفذد كلام الله لا ينفذ لان الاشجار والابحور مخلوقة وكل مخلوق يلحقه الفناء ولابد ويعترقه النقص ولابد. فلذلكم لما كانت الاشجار
والابحور مخلوقة فمن لازمها النفذ والفناء ولما كان كلام الله صفة من صفاته فصفات الله تبارك وتعالى من لازمها البقاء والدواب لان -
00:33:00

ان الله تبارك وتعالى لا يفني فهو الباقى باسمائه وصفاته اجلابا. كل شيء هالك الا وجاء له الحكم واليه ثم قال والقول في كتابه
المفصل بأنه كلامه المنزل على الرسول المصطفى خير الوراثة بمخلوق ولا بمشتري - 00:33:31

انتقل رحمه الله من الكلام على صفة الكلام عموما الى الكلام على فرد من افراد الكلام الذي هو القرآن وقلت سياطي كلام وعليه بعده
بتفصيل الان يتحدث الناظم رحمه الله عن ماذا ؟ على فرد من افراد الكلام. فيما كان نتحدث عنه قبل كنتكلمو على صفة الكلام من
حيث الان - 00:33:52

على فرد من افراد كلامه مما تكلم الله به وانزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم اما بعض مما تكلم
الله تعالى به القرآن الكريم. واهل السنة يتحدثون عن القرآن على سبيل - 00:34:14

بالخصوص بعد ان يثبتوا صفة الكلام على سبيل العموم لماذا ؟ لماذا احتاجوا الى هذا التفصيل ؟ قد يقول قائل الكلام على صفة الكلام
اذا قررنا ان الله متكلم متصرف بصفة الكلام فهذا يكفي. لماذا يتحدثون بعد ذلك عن على فرد من افراد - 00:34:34

الذي هو القرآن ؟ فالجواب ان كثيرا من الناس ممن ينسب الى الاسلام ضل وحاد عن الطريق المستقيم في القرآن الكريم الذي هو من
كلام الله تبارك وتعالى فتجد بعضهم يثبت الكلام - 00:34:54

ويعتقد ان القرآن مخلوق. ومنهم من يعتقد انه غير منزل ومنهم من يعتقد انه زيد فيه او نقص منه. فالشاهد لما افترق الناس وضلوا
في مسألة القرآن على سبيل الخصوص. احتاج اهل - 00:35:14

للتنصيص عليها ما يكفيش الكلام من العموم لابد من التنصيص عليها لبيان ما يجب على المسلم اعتقاده في القرآن ولبيان من ضل
في هذا الباب في صفة في القرآن الكريم فادعى بأنه مخلوق او زعم بان - 00:35:30

هو الحروف دون المعاني او غير ذلك مما وقع فيه اهل البدع. قال رحمة الله والقول اذا هذا شروع منه في الكلام على كتاب الله تبارك وتعالى الذي هو القرآن. واثبات انه عين كلام الله وليس مخلوقا - [00:35:51](#)

القرآن هو عين كلام الله الفاظه ومعانيه عين كلام الله وليس مخلوقا قال والقول اش معنى هو القول؟ اي قول واعتقادنا في القرآن الكريم. القول اي قولنا الذي نعتقده وندين الله به - [00:36:11](#)

في القرآن. قال والقول في كتابه في كتاب الله والمراد بكتاب الله القرآن. صار على من عليه. اذا قيل كتاب الله في المراد صار علما بالغلبة هو في الاصل مضاف ومضاف اليه الانجيل كتاب الله والتوراة كتاب الله ولكن هذا المضاف هنا - [00:36:30](#) استعماله في القرآن الكريم. فإذا قيل كتاب الله ينصرف الدين الى القرآن اذن هذا هو لي كيسميوه العلم بالغلبة واضح؟ وقد يصير علما بالغلبة مضاف له العقد. اذا كتاب الله اي؟ القرآن. والقول اي الذين دينوا الله به - [00:36:50](#)

في كتابه اي في القرآن الكريم في كتابه المفصل وصفه الناظم بانه مفصل لان الله تبارك وتعالى قال الله تعالى في القرآن كتاب فصلت اياته قال الله جل وعلا كتاب احکمت اياته ثم فصلت. قال جل وعلا اغير الله ابتغي حتما وهو الذي انزل اليكم الكتاب - [00:37:10](#)

مفصلة فوصفه بانه مفصل لان الله تبارك وتعالى وصفه بهذا الوصف والقول في كتابه في القرآن المفصل لانه كلامه المنزل بأن القرآن مالو؟ كلامه المنزل. اولا بعد مسألة كلامه مسألة وستأتي معنا مسألة المنزل. لأنه كلامكم - [00:37:37](#)

القرآن قال لك النادم كلام الله تبارك وتعالى. هل هذا الامر خالف فيه احد المسلمين؟ نعم خالف فيه غير واحد من ينتسب الى الاسلام خالف فيه كثير من ينتسبون مقابل القرآن ليس كلام الله تبارك وتعالى. بعضهم قال هو عبارة عن كلام الله. وبعضهم قال حكاية عن كلام الله - [00:38:00](#)

وقال الناس في ذلك اقوالا كثيرة زعموا ان القرآن مخلوق. وان كلام الله عندهم صفة قائمة بذاته والقرآن فقط دال على تلك الصفة القائمة بذاته. ما هو الا عبارة معبرة - [00:38:24](#)

ودالة على كلام الله الحقيقي وهو صفتة القائمة بنفسه اذن الشاهد اول ما يجب علينا اعتقاده في القرآن انه كلام الله قال لك بأنه كلامه ليس كلام الله المعاني دون الحروف - [00:38:44](#)

ولا الحروف دون المعاني بل مجموع الحروف والمعاني الالفاظ والمعاني هي كلام الله بعضهم قال معنى القرآن كلام الله لانه صفة قائمة نفسه ولكن هاد الحروف المعبر بها هي حكاية وعبارة عن كلام الله - [00:39:00](#)

لذلك اهل السنة كيفلوا هاد التفصيل هذا ماشي من باب التعمق هذا التفصيل ليس من باب التعمق وانما هو من بباب ازالة الاجمال لأن المبتدع غيقولك القرآن كلام الله ويقصد معناه ماشي الفاظه القرآن كلام الله بمعنى ان المعاني المذكورة في القرآن كلام الله ولكن الألفاظ التي - [00:39:18](#)

قل هو الله احد الله الصمد. هذه العبارات هذه الحروف عنده مخلوقة ليست كلام الله. والمعنى هو اللي كلام الله بأنه صفة قائمة بذاته عندهم واضح؟ ولذلك اهل السنة احتاجوا الى التفصيل لإزالة الإجمال والغموض ولتصريح بمعتقدهم. اذن - [00:39:38](#)

كلام الله هل هو المعاني دون الحروف؟ او الحروف دون المعاني؟ لا. مجموعهما معاني. كلام الله الالفاظ مع معانيها المعاني بالفاظها لا نثبت اللفظ دون المعنى ولا لم يقل به احد ولا المعنى دون الرفض خلافا لاهل البدع - [00:40:00](#)

وانما اش ان ثبت المعاني والألفاظ قلت لا ثبت الألفاظ دون المعنى على سبيل في الجملة لم يقل به احد ولا في نصوص الصفات قال الكثير باثبات اللفظ ونبي معناه - [00:40:19](#)

الالمفوضة وكذلك المعنزة الذين يقولون سميع بلا سمك وبصیر بلا فصل كما سبق الشاهد اه نعتقد ان القرآن كلام الله حروفه ومعانيه. الدليل على ذلكم ان الله تبارك وتعالى سمي وصف هذا الذي يسمعه المشرك لانه كلام الله. الذي يسمعه المشرك اش كيسمع المشرك؟ المعاني - [00:40:35](#)

بدون الفاظ يستحيل لا يسمع المشرك الا الالفاظ التي تدل على المعاني. وهاد الالفاظ الحروف التي يسمعها المشرك سماها الله كلاما له

اضافها اليه. قال تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجده حتى يسمع كلام الله - [00:41:03](#)

اش غادي يسمع المعاني؟ يستحيل سماع المعاني دون الفاظ. وانما للمعاني الفاظ تدل عليها. فالكافر سيسمع الحروف التي تتلى عليه [00:41:24](#) ويأخذ منها يستفيد منها المعاني لأن تلکم الألفاظ ليست الفاظا مهملا لا معنى لها حاشا -

تدل على معاني غزيرة كثيرة. فالكافر يسمع كلام الله بالفاظه وحروفه ويستفيد منه المعاني لأن المقصود بالذات هو المعنى. واللفظ يدل عليه. اذا الشاهد هاد الاية فاجروا حتى يسمع كلام الله. تدل على ماذا - [00:41:44](#)

على ان كلام الله الحروف والمعاني ولا لا؟ هذه الاية تدل على ان كلام الله الالفاظ شنو الالفاظ؟ قل هو الله بعض الحروف ولا تدل عليه هذه الالفاظ من المعاني ومن هذا قوله عليه الصلاة والسلام انكم لا ترجعون الى الله بشيء - [00:42:04](#)

افضل مما خرج منه اي القرآن كما عند ابي داود او الحكم. وقال عبدالله بن مسعود القرآن كلام الله فمن رد شيئا فانما يرد على الله [00:42:24](#) وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في خطب حاجته كما تعلمون. فان اصدق الحديث -

كتاب الله وفي لفظ فان خير الكلام كلام الله. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كيقولينا خير الكلام كلام الله تبارك وتعالى على فكرة كلام الله هذه الحروف والمعاني الموجودة في القرآن هي من كلام الله عز وجل. اذا النصوص الدالة من الكتاب والسنة واجماع الامة من

[السلف - 00:42:44](#)

على ان كلام الله تعالى هو المعاني والحروف وليس واحدا منهما كثيرة جدا. ومن كلام الله تبارك وتعالى الذي تكلم به الحروف المقطعة في اوائل السور هاديك من كلام الله الذي تكلم به. الف لام ميم والف لام ميم صاد وحاء ميم عين سين قاف - [00:43:07](#) وكفى يا عين صد الى غير ذلك تلکم الحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض سور القرآن الكريم نعتقد ان الله تكلم وانها من كلامه جل وعلا وان لها معاني بلا شك - [00:43:29](#)

ولكن الله تعالى لم يطلعنا عليها تلکم الألفاظ لها معان نجزم بأن الله لم ينزلها عبثا لأن الله منزه عن العبث اذن لا شك ان الله تعالى لم ينزلها عبثا لمعنى تدل على معان لها فيها اسرار تدل عليها الا ان الله تبارك - [00:43:45](#)

وتعالى لم يطلعنا على ذلك اذا هي من كلام الله مما تكلم الله به نعم هي فان قال قائل ان جعلناها مما تكلم الله به فقد اسندا الى الله اللغو لانها الفاظ لا تدل على معنى في كلام العرب. اذا اذا اسلمنا الى الله كلاما الفاظا مهملا - [00:44:06](#)

وهذا يدل على معنى فالجواب ان لها معنى ولكن لا نعلمها والا فلماذا ينزلها الله؟ ان لم يكن لها معنى ان كانت مهملا انزلها الله عبثا. لماذا ينزلها لتزيين اللفظ؟ ليزيين اللفظ ليزيين - [00:44:29](#)

اول الصورة ما يلزم نحن نرى ان كثيرا من السورة لم تفتح بالف لام ميم مع وجود الزينة والجمال فيها. اذا لا شك ان الله تعالى ما انزلها لحكمة لا يعلمها ومنهم من ذكر لها بعض المعاني وقد ذكرت لكم في مجالس قول السعدي رحمه الله - [00:44:46](#)

في هذه الحروف المقطعة قال فالاسلم فيها لان المسألة فيها اقوال. قال فالاسلم فيها السكوت عن التعرض لمعناها من غير مستند شرعى مع الجزم لان الله تعالى لم ينزلها عبثا بل لحكمة لا نعلمها. هذا لفظ نص قوله رحمه الله - [00:45:06](#)

اذن ثم قال الناضي المنذر قال والقول في كلامه تكلمنا على كلامه المنذر مما يعتقد اهل السنة في السنة ان القرآن كلام الله وانه منزل من الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)

بواسطة جبريل كما ذكر الله تعالى ذلك في القرآن الله تعالى في كثير من الآيات كيدكرلينا ان القرآن منزل انه قد انزله قال تعالى نزل به الروح الاميين على قلبه - [00:45:44](#)

نزل به الروح الاميين وهو جبريل. على قلبك. قال تعالى قولوا امنا بالله. قولوا ايتها المسلمين. امنا بالله وما انزل علينا شناهو ما انزل علينا؟ القرآن وما انزل علينا من ربنا بواسطة جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. وما انزل الى ابراهيم واسماعيل - [00:45:58](#)

اخر الاية قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. والآيات من ذلك كثيرا اذا الله تعالى صرخ في القرآن الكريم - [00:46:20](#)

انه قد نزل هذا القرآن على محمد وانه انزله في رمضان في ليلة مباركة في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر.

فالآيات المصرحة انزاله كثيرة وواضحة جدا. والقرآن - 00:46:35

آآ يشهد ايضاً بـان هذا الكلام كلام الله عز وجل فيه القصص وفيه التعليم وآآ ايجازه واعجائزه يرشد الى انه كلام الله عز وجل ايجاز القرآن واعجائزه يدل على انه كلامه سبحانه وتعالى. ولذا تحدى الله تبارك وتعالى الخلائق ان يأتوا بسورة واحدة - 00:46:56 من مثله فلم يستطعوا الوصول الى ذلك. هذا الاعجاز بالإيجاز يدل على انه كلام الله. اعجاز بالفاظ موجز يستطيع ذلك احد من الخلق ابداً لابد ان يكون في كلام الخلق كيفما كانوا براعة وفصاحة - 00:47:25

وبلاغة لا بد ان تجد نقصاً في كلامه كيفما بـغا يكون الانسان بلـغ يرحمك الله ان تحدث بـحديث طـويـل فلا بد ان تجد في كلامه وهذا القرآن اعجز اولئـك القوم الذين كانت اللغة سليقة وجبلة في نفوسهم - 00:47:45 ان يأتوا بـسورة مثلـه او ان يجدوا شيئاً فيه ينتقدونـه على رسول الله صـلى الله عـلـيه وـالـه وـسـلـمـ. فالحاصل ان اهلـالـسـنـةـ يؤـمنـونـ ويـصـدـقـونـ بـانـ القرآنـ كـلامـ اللهـ تـعـالـىـ وـتـنـزـيـلـهـ. وـاـنـهـ وـحـيـ مـنـ اللهـ - 00:48:05

تبـارـكـ وـتـعـالـىـ نـزـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـلـاـ يـقـوـلـونـ اـنـ حـكـاـيـةـ لـكـلـامـ اللهـ وـلـاـ عـبـارـةـ عـنـ كـلـامـ اللهـ بـلـ هـوـ عـيـنـ كـلـامـ اللهـ. اـذـاـ القرآنـ الـذـيـ نـقـرـأـهـ مـاـلـوـ اـسـيـدـيـ هـذـاـ؟ـ حـكـاـيـةـ عـبـارـةـ هـوـ عـيـنـ كـلـامـ اللهـ بـالـفـاظـ - 00:48:30

وـمـعـانـيـهـ نـزـلـ بـهـ كـمـاـ ذـكـرـتـ جـبـرـيلـ عـلـىـ قـلـبـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـكـلـ مـنـ جـبـرـيلـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـبـلـغـ عـنـ اللهـ جـبـرـيلـ مـبـلـغـ عـنـ اللهـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـبـلـغـ - 00:48:50 عنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. وـالـكـلـامـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ كـمـاـ هـوـ وـاـضـحـ اـنـمـاـ يـضـافـ فـيـ الحـقـيـقـةـ لـمـنـ تـكـلـمـ بـهـ اـوـلـاـ لـمـنـ بـلـغـ الـكـلـامـ يـضـافـ الـىـ منـ حـقـيـقـةـ الـىـ الـمـبـلـغـ اوـ الـىـ مـنـ تـكـلـمـ بـهـ اـوـلـاـ وـاـبـتـدـاءـ هـدـاـكـ الـذـيـ تـكـلـمـ بـالـكـلـامـ اـوـلـاـ وـاـبـتـدـاءـ هـوـ الـذـيـ يـضـافـ الـىـ الـكـلـامـ. اـمـاـ الـثـانـيـ - 00:49:10

المـبـلـغـ المـوـصـلـ فـمـجـرـدـ مـبـلـغـ لـيـسـ لـهـ مـنـ الـكـلـامـ شـيـءـ وـاـنـمـاـ الـمـتـكـلـمـ بـهـ اـبـتـدـاءـ هـوـ الـذـيـ يـضـافـ الـىـ الـهـ فـنـقـوـلـ كـلـامـ اللهـ جـبـرـيلـ فـقـطـ بـلـغـهـ وـرـسـوـلـ اللـهـ بـلـغـهـ جـبـرـيلـ بـلـغـهـ لـلـنـبـيـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـغـهـ لـلـأـمـةـ - 00:49:35

بـلـغـهـ لـلـصـاحـابـ فـهـمـ مـبـلـغـانـ عـنـ اللهـ وـالـهـ الـمـتـكـلـمـ بـهـ اـوـلـاـ وـاـبـتـدـاءـ فـيـضـافـ الـىـ اللهـ وـلـاـ يـضـافـ الـيـهـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ نـبـيـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـبـيـنـاـ اـنـ مـبـلـغـ وـلـيـسـ مـنـشـنـاـ لـكـلـامـ اللهـ. يـاـ اـيـهـ الرـسـوـلـ - 00:49:55

بـلـغـ ماـ اـنـزـلـ اليـكـ مـنـ رـبـكـ يـاـ اـيـهـ الرـسـوـلـ بـلـغـ ماـ اـنـزـلـ اليـكـ مـنـ رـبـكـ وـفـرـقـ بـيـنـ الـمـبـلـغـ وـالـمـبـلـغـ الـيـهـ وـالـمـبـلـغـ مـنـهـ وـالـمـبـلـغـ بـلـغـ الـمـبـلـغـ هـوـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـالـمـبـلـغـ الـيـهـ هـمـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـأـمـةـ - 00:50:15

وـالـمـبـلـغـ هـوـ الـقـرـآنـ. وـالـمـبـلـغـ مـنـهـ هـوـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ ماـ هـوـ الاـرـسـوـلـ كـمـاـ قـالـ اللهـ يـاـ اـيـهـ الرـسـوـلـ وـلـفـظـةـ رـسـوـلـ تـدـلـ اـشـ؟ـ عـلـىـ اـنـهـ مـرـسـلـ - 00:50:40

مـنـ عـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـشـ مـعـنـيـ الرـسـوـلـ؟ـ اـيـ اـنـهـ مـرـسـلـ وـالـمـرـسـلـ اـسـمـ مـفـعـولـ هـذـاـ. نـعـمـ. لـابـدـ لـهـ مـنـ مـرـسـلـ فـالـمـرـسـلـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـمـرـسـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـرـسـالـةـ الـتـيـ يـجـبـ تـوـصـيـلـهـاـ هـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:50:57 وـمـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـهـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـبـلـغـ رـسـالـةـ رـبـهـ فـجـاءـ عـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ خـالـهـ حـرـاماـ الـقـوـمـ وـقـالـ اـتـأـمـنـونـيـ اـبـلـغـ رـسـالـةـ رـسـوـلـ اللـهـ رـسـالـةـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:51:20

فـجـعـلـ يـحـدـثـهـ وـايـضاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ مـاـ جـاءـ عـنـ الـمـغـيـرـةـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ نـبـيـنـاـ عـنـ رـسـالـةـ اـنـ قـتـلـ مـنـ نـصـرـ الـجـنـةـ. شـنـوـ قـالـ؟ـ اـخـبـرـنـاـ نـبـيـنـاـ عـنـ رـسـالـةـ رـبـنـاـ. اـذـاـ مـرـسـلـ لـلـرـسـالـةـ - 00:51:44

اـيـ وـالـلـهـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـجـرـدـ مـخـبـرـهـ بـهـ. اـذـاـ اللـهـ تـعـالـىـ يـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـبـرـ اـنـ مـخـبـرـ عنـ اـمـرـهـ وـمـخـبـرـ عـنـ نـهـيـهـ وـمـبـلـغـ رـسـالـتـهـ فـكـيـفـ يـسـنـدـ - 00:52:04

الـكـلـامـ الـيـهـ اوـ الـىـ جـبـرـيلـ اوـ الـىـ غـيرـهـمـ مـنـ غـيرـهـمـ مـنـ الـمـبـلـغـينـ. وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـمـ يـثـبـتـ عـنـهـ اـبـداـ اـنـ قـالـ شـيـئـاـ مـنـ عـنـ نـفـسـهـ وـقـالـ هـوـ مـنـ عـنـ اللهـ اـبـداـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـشـيـ كـلـامـاـ مـنـ عـنـ نـفـسـهـ. وـيـقـوـلـ هـوـ لـأـنـ قـائـلـاـ قـدـ يـقـوـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ رـاهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ - 00:52:24

تكلم بغير النبي صلى الله عليه وسلم وقال لينا هو من عند الله هذا ممكناً من اعتقاد هذا فقد كفر. من اعتقاد هذا فهو كافر خارج من الاسلام. لأن الله تعالى قال ولو تقوى - 00:52:47

عليها بعض الاقواع لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. النبي صلى الله عليه وسلم لو تقول على الله بعضاً من القول لا اهله
الله تبارك وتعالى حاشاه وتعالى الله تعالى آآ عن ذلك وحاشا نبينا صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك شيخنا لو - 00:53:02

صدر منه شيء من هذا ما لنا اه تركه الله تبارك وتعالى كاذبه. اذا من يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً من نفسه الى الله
ويقول هو من عند الله فقد كفر بلا شك لانه مكذب بالقرآن علاش كافر؟ لأن الله تعالى قال ولو تقوى علينا بعض الاقواع - 00:53:22
لأخذنا منه بالتوتيل. والله تعالى لم يأخذ منه بالتوتيل. فدل على انه لم يتقول عليه بعض الاقواع. لأننا لو تدل على الامتناع على امتناع
الجواب لأجل وجود الشر. قال ولو تقول لأخذنا والله تعالى لم يأخذ منه بالتوتيل. اذا - 00:53:45

النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقول على الله بعض الاقواع. يقول الناظم وانه كلامه المنزل اه قال بانه كلامه المنزل على الرسول
المصطفى خير الورى كما قررناه قبل. اذا كلام الله منزل - 00:54:05

علم على الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار خير الوراء للخلق قال الناظم ليس بمخلوق ولا بمحض.
هذه هي المصيبة التي ظل فيها كثير من الناس. هي قوله - 00:54:23

لخلق القرآن. قولهم ان القرآن ولذلك الناظم هنا تنصيحاً على معتقد اهل السنة اش قال؟ ليس بمخلوق كلامه المنزل على الرسول
المصطفى خيري ولكن ليس بمخلوق ولا بمحض. اذا كلام الله تبارك وتعالى ليس مخلوقاً. كما يزعمه افضل - 00:54:41

اهل البدع الزنادقة من الحلوية والاتحادية جهمية والمعتزلة واضرائهم من ينتهجون اصولهم ويعملون بقواعدهم
وضوابطهم. بل كما قررناه قبل هو كلام الله تبارك وتعالى. واذا كان هو كلام الله وكان صفة من صفاتة فيستحيل ان يكون شيئاً -
00:55:01

هل من صفاتة مخلوق؟ الا كان القرآن صفة من صفات الله هل توجد صفة من صفات الله المخلوقة؟ نعم. ابداً لا توجد صفة من صفات
الله المخلوقة وعلى فالقرآن ليس بمخلوق لأن الله متكلم بي ولا انه صفة من صفاته عز وجل ليس بمخلوق قال الله - 00:55:31

تعالى مبيناً هذا ما الدليل على انه قال الله تعالى وكذلك اوحياناً اليك روحنا اي القرآن من امرنا انتبهوا معي
للاستدلال اثبت الله تعالى في هذه الآية ان القرآن من امره - 00:55:51

هل من امر لا يزيد من امره؟ وقال تعالى في الآية الأخرى الا له الخلق والامر فذكر الله تعالى ان الامر غير الخلق. الا له الخلق وله الامر.
فالامر غير الخلق والقرآن من امره فدل على انه - 00:56:11

مخنوقي وكذلك اوحياناً اليك روحنا من امرنا. اذا القرآن من امر الله. ذكر ان له الخلق والامر فقسم ما يضاف الى الله الى قسمين منه
ما هو مخلوق ومنه ما ليس بمخلوق. وما ليس بمخلوق هو الامر والقرآن من الامر - 00:56:28

دل على انه ليس بمخلوق. قال تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. اذا قول الله للشيء كن فيكون هذا من امره ولا من
خلق هذا من امره اذا اراد شيئاً يقول قوله كن قوله كن هذا من - 00:56:48

سبحانه وتعالى عليه وليس بمخلوق. وانما المخلوق هو الذي يوجد ويحصل بقوله تعالى كل ملبي كيقول الله تعالى للشيء كن
فيحصل ذلك الشيء الذي قال الله تعالى له كن ويوجد هذاك الشيء الذي حصل ووجد بقول كن هو المخلوق اما - 00:57:08

الله كن فليس بمخلوق ففرق بين المراد وبين المكون الذي قيل له كن وبين قوله كن صفة من صفاتة لانه تكلم به. والذي
حصل لقولكم اش؟ نخلو كما قال الله صرح بذلك قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه - 00:57:32

من تراب ثم قال له كن فيكون. فادم وعيسى مخلوقان لانهما وجداً وحصلتا بعد ان قال الله له ما كن فوجداً قولتكن ولكن قولكن صفة
لله تبارك وتعالى فنقض ففرق بينكم وبين المراد الشيء الذي يقال له كن. فالشيء الذي يقال له كن مخلوق - 00:57:57

لفظة كون هي من امر الله وعليه وليس بمخلوقة لان الامر غير الخلق كما قال الله الا له هو الأمر اذن انعقد كما ذكر الشارح اجماع
السلف وائمه الهدى والدين وسيأتي بيان ذلك - 00:58:25

وما جاء من كلامهم الغليظ الشديد في الانكار على من زعم ان القرآن مخلوق. وفي الحكم عليه بالكفر بجماع اهل السنة. انه كافر لانه مكذب بالقرآن وسيأتي بيان ذلك بعد ذكر اقوال السلف. اذا الشاهد اجمع السلف - [00:58:45](#)

على ان من زعم ان القرآن مخلوق فقد اجمعوا على تكفيير من قال بخلق القرآن. لماذا لان قول القائل ان القرآن مخلوق لا يخلو من ثلات حالات انتبهوا معى لهاد الإلزام هادي حجة نلزم بها من يزعم ان القرآن مخلوق - [00:59:08](#)

اللى كيقول بأن القرآن مخلوق لا يخرج عن ثلات حالات الحالة الأولى ان يكون هذا القرآن مخلوقا في ذاته اما يقول لينا واحنا مخلوق مزيان اما ان يكون مخلوقا في ذاته تبارك وتعالى واما ان يكون مخلوقا في غيره سبحانه وتعالى - [00:59:35](#)
واما ان يكون مخلوقا منفصلة مستقلة واضح ثلاثة الأحوال ولا ؟ اللي كيقول القرآن مخلوق لازمو واحد من ثلاثة لا رابع لها اما ان يكون مخلوقا في ذات الله عز وجل اذن هو مخلوق وفي مخلوقات - [00:59:55](#)

هاد الكلام لأن الكلام لا يستقل بذاته الكلام هذا عرض خاصو لابد ذات يكون قائما بها فهذا لي غيولينا مخلوق اما يقول لينا مخلوق في الله عز وجل تعالى الله عن ذلك واما يقول لينا مخلوق في غير ذات الله يعني فشيء مخلوق من المخلوقات في الاشجار في الاحجار في الانسان - [01:00:10](#)

الثالث او يقول هو مستقل منفصل بمعنى ليس مخلوقا في ذات الله ولا مخلوقا في غير ذات الله من المخلوقات بل هو مستقل بنفسه ان قال واضح الاحتمالات الثلاث ان قال انه مخلوق في ذات الله فقد جعل ذات الله مهلا للحوادث للمخلوقات لانه هو يرى ان الكلام - [01:00:30](#)

القرآن مخلوق وجعله مخلوقا في ذات الله اذا جعل ذات الله مهلا للحوادث وهذا محال في حق الله حتى المتكلم لا يعتقدونه وينفونه عن الله فذات الله تعالى منزلة عن ان تكون مهلا للحوادث. الاشياء التي هي حادثة متتجدة لان الله منزه عنها - [01:00:52](#)
هو غني عنها هاد الاحتمال الاول باطل وان زعم انه مخلوق في غير الله اذا فهذا الكلام ليس كلام الله هو كلام لذلك الغير الذي خلق فيه فلا يجوز ابدا ان ننسبه الى الله تبارك وتعالى. فعلى هذا كل من تكلم - [01:01:14](#)

هذا الكلام فانه كلام. انا الان الى تكلمت بقل هو الله احد فهذا الكلام كلامي. ولا لا على هذا القول الى قالوا القرآن مخلوق في غير الله كان كلام هذا لي كتتكلم به مخلوق لنا هاد الكلام عبارتي الآن - [01:01:34](#)

التي اعبر بها خلقها الله لنا مخلوقة ومخلوقة فيها انا في غير الله ولا ؟ اذا هي من كلامي تنسب اليه انا اللي كتتكلم الان فإن زعموا ان القرآن مخلوق في غير الله اذا فكل متكلم بالقرآن كل واحد كيقرأ القرآن كل تالي للقرآن فإن ذلك الكلام يسند اليه - [01:01:52](#)
ينسب اليه كنقولو فلان قال كدا وكذا وليس كلام الله وان قالوا هو مستقل منفصل عن ذات الله وعن وعن المخلوقين فهذا جحود وانكار واضح لان هذا اش لا يقول عاقل ابدا لا يثبت عاقل من العقلاه من له ادنى شيء من العقل لا يستطيع ان يقول بهذا - [01:02:12](#)

هل تتتصورون هل يوجد هل يمكن ان يوجد كلام كلام يتكلم بنفسه دون ذات يحل بها الكلام عرض الكلام عرض الصوت الا صوات هاته التي نصوت بها اعراض والاصوات لابد لها من صوت لا يمكن ان تستقل بنفسها لا يمكن - [01:02:38](#)

ان تكون منفصلة فإن قال كذلك هذا القائل قد وقع في الجحود والانكار فهذا جحود في الحقيقة للكلام للقرآن اصلا القرآن مستقيم منفصل فقد انكر وجوده لزوما. يلزمـه ان القرآن ما كاينـش - [01:03:02](#)

لماذا ؟ لأنه يستحبـيل وجودـ العربـ بلاـ ذاتـهـ يـحلـ فيهاـ لأنـ لـأنـهـ لاـ يـستـقلـ بـنـفـسـهـ اذاـ هـذـهـ الأـمـورـ الثـلـاثـ التـيـ ذـكـرـنـاـ لـأـخـرـ لـمـبـدـعـ عـنـهـ ولاـ جـوابـ لـهـ عـلـيـهـ واـضـحـ هـادـ الـأـمـرـ؟ـ قـدـ يـقـولـ قـائلـ مـنـ هـوـ اـوـ اـولـ مـنـ قـالـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ اوـ - [01:03:23](#)

في اي عصر اشتهر القول بخلق القرآن. واختتم بهذه الفائدة ان شاء الله. في اي عصر من العصور اشتهر القوم بخلق القرآن ؟ اشتهر القول بخلق وشاء وشاع في اخر عصر التابعين هذا الانتشار - [01:03:51](#)

ظهر القول بخلق القرآن واحتـهرـ ماـشـيـ كانـ الاـصلـ دـيـالـوـ وـلاـ المـنـشـأـ دـيـالـوـ قـبـلـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ معـناـ وـلـكـنـهـ الشـتـاـ هـرـبـ وـشـاعـ وـذـاعـ فيـ اـخـرـ عـصـرـ التـالـيـ فيـ اـخـرـ عـصـرـ التـامـنـ اـشـتـهـرـ هـذـهـ القـوـلـ وـكـانـ قـدـ اـشـتـهـرـ عـلـىـ لـسـانـ - [01:04:09](#)

لسان جهنم بن صفوان وجهم بن صفوان هذا الرجل الزنديق الذي كفره اهل السنة بجماعتهم ويصفونه بأنه شقيق ابليس. هذا الرجل علم وكان معلوما عند الناس في زمانه انه كان متبعا للهوى. وقد ذكرنا قبل ان بعض العامة ممن اه اول - 01:04:29

صفات او حرفها او شبهاها بصفة مخلوقين اغتر ببعض من قوله في هذا الباب. وكان اولئك المقلدون ومنهم جاهو بن صفوان كانوا اصحاب هوى كانوا متبعين للهوى ما كانوا يريدون وجه الله تبارك وتعالى. ولذلك جاء بن صفوان هذا لم يثبت ان الله تعالى ربا. ولا اثبت له - 01:04:55

صفة من الصفات نفى عنه جميع الصفات. وقوله ينتهي في الحقيقة الى قول الملائكة. مآل قوله الى قول الملاحدة وهو عدم وجود الخالق تبارك وتعالى. اذا هذا الرجل هو الذي شهر هذا القول في زمانه. واخذه عن بن صفوان اخذ - 01:05:17

اخذ بدعته هذه عن الجعد ابن درهم. والجعد بن درهم لم يشتهر في زمانه القول بخلق القرآن. كان من ينظر لهذا وكان من ينشر ويعلمه الجعد ولكنه لم يشتهر هذا القول في زمانه كما اشتهر في زمن ابن صفوان. فالشاهد اخذه عن الجعد. والجعد تلقاءه عن بيان - 01:05:39

بني سلمان وبيان تلقاء عن طالوتة ابن اخت لبيد ابن اعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم مع المرأة اليهودية اذن بيان ابن سمعان اخذه عن طالوت ابن اخت لبيد. وطالوت اخذه عن خاله لبيد بن اعصم اليهودي. فاصل هذه البدعة -

01:06:05

يهودي يهودي يهودية اصلها انها يهودية اتت من قبل اليهود الزنادقة الذين ادخلوا في هذا الدين ما ليس منه للطعن فيه اه انشاء الفرقه والاختلاف بين المسلمين وقد حصل منهم هذا في غير ما مسألة - 01:06:28

من المسائل ماشي غير مسألة الخلق في كثير من المسائل التي دسوها للمسلمين وادخلوا عليهم خصوصا في الحديث النبوى فوضعوا كثيرا من الاحاديث كذبا وزورا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرادهم بذلك - 01:06:48

الطعن في الإسلام وقد حصل له شيء مما ارادوا من بعض الجهلة وضعاف الایمان. اذا اخذ ذلك طالوت عن لبيد ابن اعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هاد الجهم بن سفوان الذي نشر بدعته واشتهر القوم بحفظ القرآن في - 01:07:08

تمانين اخذ عنه هذه البدعة كذلك هو نشرها اخذها عنه بشر مرسي وبشر للمريسي هذا هو الذي اه دعا المأمون الى اضل المأمون ودعاه الى القول بخلق القرآن وجعله من يعتقد ذلك. ثم اخذ هذا القول عن بشره - 01:07:30

الذى علم الخليفة المأمون هذا وجعله يعتقد اخذه عنه قاضي المحنـة احمد بن ابي دؤاد الذى كان سببا في تعذيب الامام احمد وغيره من ائمة اهل السنة احمد بن ابي دؤاد قاضي المأمون الذى امر السلطان المأمون ان يمتحن الناس في هذه المسألة - 01:08:00

فكـان المأمون باـمر هذا القاضـي اـحمد بن اـبي دـؤاد الذى اـخذ الـبدـعة عن بـشر المـرسـي يـحمل النـاس عـلى القـول يـمـتحـن النـاس فـان وجـدهم لا يـعـتقـدون ذـلك يـلـزـمـهم ان يـعـتقـدوا ذـلك والا - 01:08:25

عـذـبه وـخـصـوصـا كـان يـمـتحـن مـن ؟ العـلـماء عـلـى سـبـيل الـخـصـوصـ. اـهـل الـحـدـيـث وـاهـل السـنـة في زـمانـه هـم الـذـين كـانـوا فـعلـى سـبـيل الـخـصـوصـ يـمـتحـنـون وـفي هـذا وـقـعـت الـقـصـة الـمـعـرـوفـة المشـهـورـة قـصـة الـامـام اـحمد رـحـمـه الله تـعـالـى الـذـي لـقبـ - 01:08:43

من اهـذا الـوقـت بـإمام اـهل السـنـة لـأنـه كـان مـن اـمـتحـنـ من مـن اـمـأـمـون بـأـمـرـ اـهـمـ لـابـي دـؤـادـ رـأـسـ الـبـدـعةـ فيـ ذـلـكـ الزـمـنـ. فـكانـ يـمـتحـنـ النـاسـ فيـ هـذـهـ الـمـسـأـلةـ وـيـمـتحـنـهـمـ فيـ مـسـأـلةـ الرـؤـيـةـ. وـانـ اللهـ لاـ - 01:09:07

فيـ الـآـخـرـةـ وـمـعـلـومـ انـ الـعـلـماءـ فيـ ذـلـكـ الزـمـنـ مـنـهـمـ مـنـ تـأـولـواـ. مـنـهـمـ مـنـ آـتـأـولـ انـ هـذـاـ الـحـالـ حالـ اـكـراهـ. وـكـانـ بـعـضـهـمـ يـصـرـحـ بـانـ القرآنـ مـخـلـوقـ لـانـهـ مـكـرـهـ وـالـلهـ تـعـالـىـ قـالـ الاـ مـنـ اـكـرهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـايـمانـ - 01:09:27

وـبعـضـهـمـ كـانـ يـعـبرـ بـعـبـاراتـ يـقـصـدـ بـهـاـ مـعـانـيـ اـخـرـ تـوـهـمـ القـولـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ اـنـهـ وـمـنـ هـذـاـ قـولـ بـعـضـهـمـ لـمـاـ سـئـلـ عـنـ الـقـرـآنـ هـلـ هـوـ مـخـلـوقـ ؟ فـقـالـ التـورـةـ وـالـانـجـيلـ وـالـقـرـآنـ اـمـاـ هـذـهـ الـارـبـعـةـ فـمـخـلـوقـةـ. وـقـصـدـ بـذـلـكـ اـشـ ؟ اـصـابـعـهـ. ايـ اـصـابـعـهـ مـخـلـوقـةـ فـرـارـاـ مـنـ -

01:09:48

اما الـامـامـ اـحمدـ رـحـمـهـ اللهـ فـقدـ رـأـىـ انـ هـذـاـ الـحـالـ اـهـ مـلـيـسـ حـالـةـ اـولـ وـلاـ يـعـذرـ العـالـمـ فـيـهـ لـمـاـ لـانـ كـلامـ العـالـمـ فـيـهـ حـيـنـئـذـ تـبـعـهـ الـأـمـةـ فـيـهـ

وليس الامر مقتضاها عليه بل الامر عام له ولجميع الامة وخصوصا من كان اماما في الفقه والدين وكان - [01:10:18](#)
يرجع لي كالامام احمد لو قال بخلق القرآن لتبعه الناس كلهم اجمعون. فثبتت رحمة الله وامتحن وابتلي ابتلاء فالشاهد هذا الرجل كان
اه يمتحن الناس بهذا بالقول بخلق القرآن وكان يعذب من لا - [01:10:45](#)

هل يوافقه عذابا شديدا فمنهم من كان يحبسه ومنهم من كان يضربه ضربا شديدا ومنهم من كان يقتله الى غير ذلك من انواع
التعذيب ونصر الله تعالى بعد ذلك اهل السنة وانتشرت السنة بعد ذلك. وتلاشى وذهب - [01:11:05](#)
بخلق القرآن الا نظرا يسيرا من بعض الناس الى زماننا هذا ولا زالوا موجودين خلافا لمن ينكر ذلك من ينكر وجوده فانه لا يعرفهم او
لم اه يكتب له ان يلتقي بهم والا فهم موجودون في زماننا هذا الا انهم ولله الحمد قلة قليلة. نسأل الله - [01:11:25](#)
تبارك وتعالى ان يهديهم او ان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر انه ولی ذلك القادر عليه والله اعلى واعلم وسلم على نبينا محمد واله
واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:11:48](#)